

المجلس 2 من شرح (الأربعين النووية) | برنامج مهمات العلم

7341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي صير الدين مراتب ودرجات وجعل للعلم به اصولا ومهمات واشهد ان لا اله الا الله

حقا واشهد ان محمدا عبده ورسوله صدقا - [00:00:00](#)

اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال

محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:30](#)

اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منهم باسناد كل الى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس

مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه - [00:00:47](#)

قال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء ومن اكد الرحمة رحمة المعلمين بالمتعلمين. في تلقينهم

احكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين ومن طرائق رحمتهم ايقافهم على مهمات العلم - [00:01:10](#)

باقراء اصول المتون وبيان مقاصدها الكلية ومعانيها الاجمالية ليستفتح بذلك المبتدئون تلقينهم ويجد فيه المتوسطون ما يذكرهم

ويطلع منه المنتهون الى تحقيق مسائل العلم وهذا المجلس الثاني في شرح الكتاب الثامن - [00:01:33](#)

من برنامج مهمات العلم في سنة السابعة سبع وثلاثين واربع مئة والف وهو كتاب الاربعين في مباني الاسلام وقواعد الاحكام المعروف

شهرة بالاربعين النووية. للعلامة يحيى بن شرف النووي رحمه الله المتوفى سنة ست - [00:01:58](#)

سبعين وست مئة فقد انتهى بنا البيان الى قوله الحديث السادس والعشرون نعم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف

الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولمشاينا يا رب - [00:02:23](#)

العالمين. قال العلامة النووي رحمه الله تعالى في كتاب الاربعين في مباني الاسلام وقواعد الاحكام بالاربعين النووية الحديث السادس

عن العشرون عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى - [00:02:51](#)

الله عليه وسلم كل سلامة من الناس عليه صدقة. كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين اثنين صدقة وتعين الرجل في دابته فتحمله

عليها او ترفع له عليها متاعه صدقة. والكلمة الطيبة صدقة - [00:03:11](#)

وبكل خطوة تمشيها الى الصلاة صدقة. وتميط الاذى عن الطريق صدقة. رواه البخاري ومسلم الحديث من المتفق عليه رواه البخاري

ومسلم ولفظه بسياق مسلم اشبه ووقع عنده تعدل بين الاثنين - [00:03:31](#)

ووقع ايضا وكل خطوة عوضا وبكل خطوة وقوله كل سلامى السلامة هي المفصل السلامى هي المفصل وعدة مفاصل الانسان ثلاثمئة

وستون مفصلا وعدة مفاصل الانسان ثلاثمئة وستون مفصلا ثبت هذا في صحيح مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها مرفوعا -

[00:03:59](#)

وقوله عليهم صدقة يفيد الايجاب فان على في الوضع الشرعي للدلالة عليه فان على في الوضع الشرعي للدلالة عليه ذكره ابن القيم

في بدائع الفوائد والامير الصنعاني في شرح منظومته في اصول - [00:04:37](#)

الفقه فقوله صلى الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة يفيد وجوب الصدقة كل يوم عن مفاصل الانسان يفيد وجوب

الصدقة كل يوم عن مفاصل الانسان ويكون تحصيلها - [00:05:08](#)

باستعمال تلك المفاصل في فعل الفرائض واجتناب المحارم ويكون فعلها ويكون اداء تلك الصدقة في فعل الفرائض واجتناب النواهي او اجتناب المحرمات كل يوم وما زاد عن ذلك فهو صدقة نافلة. وما زاد عن ذلك فهو صدقة نافلة - [00:05:35](#)

فالشكر المأمور به في اليوم والليلة له درجتان فالشكر المأمور به في اليوم والليلة له درجتان الاولى درجة واجبة. درجة واجبة جماعها الاتيان بالفرائض واجتناب المحارم واجتناب المحارم والثانية درجة نافلة - [00:06:11](#)

جماعها فعل النوافل وترك المكروهات جماعها فعل النوافل وترك المكروهات فاذا وفى العبد في يومه وليلته بما عليه من فرائض واجتناب المحارم فقد ادى شكر يومه على مفاصله واذا زاد في عمله - [00:06:42](#)

فاتى النوافل وزاد في تركه فاعوض عن المكروهات كان هذا زيادة في بشكر الله سبحانه وتعالى وذكر النبي صلى الله عليه وسلم انواعا من الصدقة من الاعمال التي تكون في اليوم والليلة - [00:07:15](#)

فقال كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين اثنين صدقة وتعين الرجل على دابته فتحمله عليها او ترفع لها عليها متاعه صدقة. والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة تمشيها الى الصلاة صدقة وتميط الاذى عن الطريق صدقة - [00:07:39](#)

وتقدم في الحديث السابق بيان ان الصدقة اسم جامع لكل انواع المعروف والاحسان. ان الصدقة اسم جامع لكل انواع المعروف والاحسان. ومن جملته المذكورات في هذا الحديث نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الحديث السابع والعشرون عن النواس بن سمعان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:06](#)

وسلم انه قال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس. رواه مسلم. وعن ابي ابن عابد رضي الله عنه قال هديت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جئت تسأل عن البر؟ قلت نعم. قال - [00:08:38](#)

البر ما اطمأنت اليه النفس واطمأن اليه القلب والاثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وان افتاك الناس وافتوا حديث حسن رويناه في مسنده الامامين احمد بن حنبل والدارمي باسناد حسن. هذه الترجمة - [00:08:58](#)

السابع والعشرون تشتمل على حديثين لا حديث واحد وباجمالها صارت عدة الاحاديث اثنين واربعون حديثا وبتفصيلها صارت العدة ثلاثة واربعين حديثا فاما تفصيلها فالحديث الاول منهما حديث النواس ابن سمعان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال البر - [00:09:18](#)

حسن الخلق رواه مسلم بهذا اللفظ دون البخاري فهو من افرادة عنه ووقع في رواية اخرى لمسلم الاثم ما حاكى في صدرك. الاثم ما حاكى في صدرك واما حديث وابسة فرواه احمد في مسنده والدارمي في مسنده ايضا - [00:09:56](#)

والسياق المذكور بسياق الدالامي اشبه وهو اليه اقرب واسناده ضعيف ورواه الطبراني في المعجم الكبير باسناد اخر ضعيف وله شاهد من حديث ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه عند احمد والطبراني في الكبير - [00:10:26](#)

واسناده حسن فيتقوى به حديث وابسة رضي الله عنه ويكون حديثا حسنا وقوله البر حسن الخلق فيه بيان حقيقة البر انه حسن الخلق والبر يطلق على معنيين احدهما عام وهو اسم لجميع الطاعات الباطنة والظاهرة - [00:10:56](#)

وهو اسم لجميع الطاعات الباطنة والظاهرة والاخر خاص وهو الاحسان الى الخلق في المعاملة الاحسان الى الخلق في المعاملة والخلق كما تقدم ليشملوا هذين المعنيين والخلق كما تقدم يشمل هذين المعنيين فيطلق تارة على الدين كله - [00:11:32](#)

ويطلق تارة على معاملة الخلق على وجه الاحسان اليهم ففي الجملة بيان حقيقة البر وسيأتي في حديث وابسة بيان اثره وسيأتي في حديث وبسطة بيان اثره ويقابل البر الاثم. وله مرتبتان - [00:12:07](#)

الاولى ما حاك في النفس وتردد في القلب ما حاكى في النفس وتردد في القلب وكرهت ان يطلع عليه الناس وكرهت ان يطلع عليه الناس لاستنكارهم له واستنكارهم له وهذه المرتبة مذكورة في الحديثين. وهذه المرتبة مذكورة في الحديثين. حديث النواس وحديث وابسة - [00:12:43](#)

رضي الله عنهما والثانية ما حاك في النفس وتردد في القلب ما حاكى في النفس وتردد في القلب وافتاه غيره انه ليس باثم وافتاه غيره انه ليس باثم وهي مذكورة في حديث وابسة رضي الله عنه وحده. وهي مذكورة في حديث وابسة رضي الله عنه وحده -

والمرتبة الثانية اشد على العبد من الاولى. والمرتبة الثانية اشد على العبد من الاولى فانه في الحال الاولى يجد نكرة من الناس فانه في الحال الاولى يجد نكرة من الناس - 00:13:48

تدعوه الى ترك عمله واما في الحال الثانية فيجد فيهم من يفتيه انه ليس اثما واما في الحال الثانية فيجد فيهم من يفتيه انه ليس باثم وهذا الذي ذكر هو بيان للاثم - 00:14:11

باعتبار اثره وهذا الذي ذكر بيان للاثم باعتبار اثره اي ما يوجد في القلب والنفس منه اي ما يوجد في القلب والنفس منه واما حقيقته بالنظر اليه فانه مرتبط فانه ما بطأ صاحبه عن الخير واخره عن الفلاح - 00:14:37

ما بطأ صاحبه عن الخير واخره عن الفلاح فيكون بيان الائم تارة بالنظر الى حقيقته فيكون بيان الائم تارة بالنظر الى حقيقته ويكون تارة اخرى بالنظر الى اثره. ويكون تارة اخرى - 00:15:05

من نظري الى اثره والشرع يسلك هذا تارة وهذا تارة باعتبار ما يحصل به البيان للخلق باعتبار ما يحصل به البيان للخلق وقوله في حديث وابسة استفت قلبك امر باستفتاء القلب - 00:15:36

امر باستفتاء القلب وهو مخصوص بمحل الاشتباه في الحكم وهو مخصوص بمحل الاشتباه في الحكم لا الحكم نفسه لا الحكم نفسه فالقلب لا يدرك استقلالاً حل شيء او حرمة فبالقلب لا يدرك استقلالاً حل شيء او حرمة - 00:16:04

وانما يعول عليه في تحقيق مناط الحكم وانما يعول عليه في تحقيق مناط الحكم فالشرع متكفل ببيان الحل والحرمة فالشرع متكفل ببيان الحل والحرمة تحل شيء او حرمة مرده الى الشرع - 00:16:38

تحل شيء او حرمة مرده الى الشرع ويكون للقلب حظ الاستفتاء في تحقيق مناطق الحل او الحرمة ويكون للقلب حظ الاستفتاء في مناطق الحل او الحرمة كمن قصد صيدا حلالا كمن صدى كمن قصد صيدا حلالا. فاتفق له على فاتفق له صيده - 00:17:07

على حال اشتبه عليه فيها الحل والحرمة فوقع له صيده على حال اشتبه له فيها اشتبه عليه فيها الحل والحرمة فانه يرجع الى فتوى القلب في تعيين مناط الحل او الحرمة فانه يرجع الى فتوى القلب في تحقيق مناط الحل - 00:17:47

او الحرمة والمأذون له باستفتاء قلبه هو المتصف بالعدالة الدينية والاستقامة الشرعية. والمأذون له باستفتاء قلبه هو المتصف بالعدالة الدينية والاستقامة الشرعية فمتى كان العبد عدلا في ديانتته مستقيما على الشريعة حق له الاعتداد بفتوى قلبه - 00:18:16

في تحقيق مناط الحل او الحرمة فالأخذ بفتوى القلب مشروط بامرین فالأخذ بفتوى القلب مشروط بامرین. احدهما تسليطها على محل الاشتباه في تحقيق مناطق الحكم تسليطها على محل الاشتباه في تحقيق مناط الحكم - 00:18:51

والآخر ان يكون المستفتي قلبه ان يكون المستفتي قلبه متصفا بالعدالة بنية والاستقامة الشرعية متصفا بالعدالة الدينية والاستقامة الشرعية وقوله في الحديث البر ما اطمأنت اليه النفس واطمأن اليه القلب - 00:19:25

هذا تفسير للبر باعتبار اثره. هذا تفسير للبر باعتبار اثره وهو ما يحدثه في النفس والقلب من سكونة وطمأنينة وانشرح وهو ما يحدثه في النفس والقلب من سكونة وطمأنينة وانشرح - 00:19:54

فيكون الحديثان اشتملا على بيان البر تارة بالنظر الى حقيقته. فيكون الحديثان اشتملا على بيان البدع تارة ببيان حقيقته وتارة ببيان الاثر الناشئ عنه. وتارة ببيان الاثر الناشئ الناشئ عنه - 00:20:22

واما الائم فلم يأت بيانه الا بالنظر الى اثره. واما الائم فلم يأت بيانه الا باثره لشدة انتفاع القلب بذلك لشدة انتفاع القلب بذلك فان العبد اذا اطلع على اثر الائم - 00:20:55

من نفرة قلبه وضيق صدره وكراهية اطلاع الناس عليه قوى تركه قويا. تركه له. وقوله وان افتاك الناس وافتوك. وان افتاك الناس هو افتوك معناه ان ما تردد في قلبك - 00:21:25

وحاك في صدرك فهو اثم وان افتاك احد من الناس انه ليس اسما انه ليس اثما وهذا مشروط بامرین احدهما ان يكون المستفتي قلبه متصفا بالعدالة الدينية والاستقامة الشرعية ان يكون المستفتي قلبه متصفا بالعدالة الدينية والاستقامة الشرعية - 00:21:52

والاخر ان يكون مفتيه ممن عرف انه يفتي الناس وفق اهوائهم ان يكون مفتيه ممن عرف انه يفتي الناس وفق اهوائهم ويجري معهم حسب رغباتهم ويجري معهم حسب رغباتهم فاذا وجد هذان المعنيان - [00:22:27](#)

لم يبالي المستفتي بالفتوى التي قيلت له فاذا وجد هذان لم يبالي المستفتي بالفتوى التي قيلت له لان ما يجده من داعي الائم مع استنارة قلبه وانشرح صدره اقوى من دعوى مفتيه - [00:23:02](#)

فاحتياطه لدينه ان يعرض فعن تلك الفتوى الرافعة الائم وان يتمسك بما يجده في قلبه من نفرة مما قيل له انه ليس بائم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الحديث الثامن والعشرون عن ابي نجيح العرياض ابن سارية رضي الله عنه انه - [00:23:32](#)

قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله والله كانها موعظة مودع فاوصنا. فقال صلى الله عليه وسلم اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر - [00:24:02](#)

وعليكم عبد فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عليها بالنواجز واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة. رواه ابو داود والترمذي. وقال الترمذي - [00:24:22](#)

حديث حسن صحيح. هذا الحديث رواه ابو داود والترمذي في عزو المصنف وبقي عليه من تنمة اصحاب السنن ذكر رواية ابن ماجة فسواء السبيل في عزوه ان يقال رواه اصحاب السنن الا النسائي - [00:24:42](#)

رواه اصحاب السنن الا النسائي وهو حديث صحيح من اجود حديث الشاميين قاله ابو نعيم الاصبهاني والحديث المذكور مؤلف من امرين احدهما موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فكانت موعظة اكتنفها هذان الوصفان - [00:25:11](#)

والموعظة هو الامر والنهي المحاط بالترغيب والترهيب الامر والنهي المحاط بالترغيب والترهيب ذكره ابن تيمية الحفيد وصاحبه ابن القيم وحفيده بالتلمذة ابو الفرج ابن رجب رحمهم الله واكتنفت الموعظة المذكورة واكتنف الموعظة المذكورة وصفان - [00:25:47](#)

احدهما وجل القلوب ووجل القلب رجفانه وانصداعه رجفانه وانصداعه لذكر من يخاف سلطانه وعقوبته او رؤيته لذكر من يخاف سلطانه وعقوبته او رؤيته ذكره ابن القيم في مدارج السالكين - [00:26:24](#)

والاخر ذرف العيون. والاخر ذرف العيون وهو جريان الدمع منها. وهو وجريان الدمع منها ولم اقف في شيء من طرق الحديث على تعيين هذه الموعظة بالفاظها. ولم اقف في طرق هذا الحديث - [00:26:59](#)

على بيان شيء من هذه الموعظة في الفاظها فاجمل الصحابي ذكرها واعتنى بالاهم فاجمل الصحابي ذكرها واعتنى بالاهم والاخر وصية ارشد فيها النبي صلى الله عليه وسلم الى اربعة اصول - [00:27:28](#)

الاول تقوى الله وتقدم ان تقوى ان تجعل بينك وبين الله ما تخشاه بامتنال خطاب الشرع ان تجعل بينك وبين الله ان تجعل بينك وبين ما تخشاه وقاية بامتنال خطاب الشرع - [00:27:56](#)

فتكون تقواك الله جعلك تلك الوقاية خشية منه. فتكون تقواك الله جعلك تلك الوقاية خشية منه بامتنال خطاب شرعه والثاني السمع والطاعة لمن ولاة الله امرنا ولو كان المتأمر عبدا مملوكا - [00:28:23](#)

يأنف الاحرار حال الاختيار من ولايته عليه. يأنف الاحرار حال الاختيار من ولايته عليهم فلا ينقادون له والفرق بين السمع والطاعة ان السمع هو القبول ان السمع هو القبول والطاعة - [00:28:59](#)

هو الانقياد هي الانقياد والطاعة هي الانقياد وعليهما مدار البيعة لولي الامر فان البيعة له شرعا هي عقد العهد له على السمع والطاعة. هي عقد العهد له على السمع والطاعة - [00:29:28](#)

والثالث لزوم سنة النبي صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفاء الراشدين واكد النبي صلى الله عليه وسلم لزومها بقوله عضوا عليها بالنواجز اي شدوا عليها باضراسكم اي شدوا عليها باضراسكم - [00:29:58](#)

والرابع الحذر من محدثات الامور الحذر من محدثات الامور. وهي البدع التي تقدم حدها في حديث عائشة رضي الله عنها مرفوعا من احدث في امرنا هذا الحديث وهو الحديث الخامس من الاربعين النووية. نعم - [00:30:29](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله الحديث التاسع والعشرون عن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل

يدخلني الجنة ويباعدني عن النار. قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله تعالى - [00:30:57](#)

عليه تعبوا الله ولا تشركوا به شيئا وتقيموا الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب الخير

الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار. وصلاة الرجل في جوف الليل - [00:31:17](#)

ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون. ثم قال الا اخبرك برأس الامر وذروة سلامه الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك

كله؟ قلت بلى يا رسول الله - [00:31:37](#)

فاخذ بلسانه وقال كف عليك هذا قلت يا نبي الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به. فقال ثكلتك امك. وهل يكب الناس في النار وجوههم او

قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم. رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح - [00:31:57](#)

هذا الحديث اخرجه الترمذي وابن ماجة ايضا واسناده ضعيف وروي من وجوه متعددة لا يخلو شيء منها من ضعفه. وروي من وجوه

متعددة لا يخلو شيء منها من ضعف ومن اهل العلم من يقويه بمجموعها - [00:32:23](#)

فيجعله حسنا او صحيحا وهو من الاحاديث العظيمة الجامعة بين الفرائض والنوافل. وهو من الاحاديث العظيمة الجامعة بين

الفرائض والنوافل فاما الفرائض فهي المذكورة في قوله تعبد الله ولا تشركوا به شيئا وتقيموا الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان

وتحج - [00:32:53](#)

وهي جامعة اركان الاسلام التي تقدم بيانها في حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا بني الاسلام على خمس وهو الحديث

الثالث من الاربعين النووية وقوله في الحديث تعبد الله ولا تشرك به شيئا - [00:33:27](#)

تفسير للشهادة لله المذكورة في حديث ابن عمر بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله فيفسرها قوله هنا تعبد الله ولا تشرك

به شيئا والشهادة لمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة تابعة لها - [00:33:54](#)

فان من زعم انه يعبد الله ولا يشرك به شيئا ولا يشهد لمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة فانه كاذب في دعواه فاستغني في

الحديث عن ذكر ما يتعلق بالشهادة لمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة - [00:34:26](#)

لان تحقيق عبادة الله لا يكون الا بها مع الشهادة لله بالوحدانية. لان تحقيق العبادة لله لا يكون الا بها مع الشهادة لله بالوحدانية. واما

النوافل ففي قوله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على ابواب الخير - [00:34:49](#)

ثم عد ابواب الخير الممدوحة من النوافل وهي ثلاثة اولها الصوم المذكور في قوله الصوم جنة والجنة ما يتقى ويستتر به ما يتقى

ويستتر به وثانيها الصدقة المذكورة في قوله والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار - [00:35:17](#)

وثالثها صلاة الليل المذكورة في قوله وصلاة الرجل في جوف الليل وجوف الليل هو وسطه وذكر الرجل تغريبا والا فالمرأة داخلة في

الثواب المذكور وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم الآية - [00:35:57](#)

عقب ذكر صلاة الليل للدلالة على جزاء اهلها. وذكر النبي وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم الآية عقب صلاة الليل للدلالة على جزاء اهلها

ثم ارشد النبي صلى الله عليه وسلم الى الاصل الجامع - [00:36:24](#)

لتلك الوصية النافع للعبد في العمل بها فقال الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنامه ووقع في اصل كتاب الاربعين الجواب عن

الثلاث بقوله الجهاد في سبيل الله. ووقع في اصل كتاب الاربعين الجواب - [00:36:48](#)

قوله الجهاد في سبيل الله تبعا لرواية الترمذي التي اتصلت سمعا بالنووي تبعا لرواية الترمذي التي اتصلت سمعا بالنووي وفي

رواية غيره لسنن الترمذي الجواب الكامل وفي رواية غيره لسنن الترمذي الجواب الكامل - [00:37:18](#)

في جعله رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد وهذه الرواية هي المحفوظة في الحديث. وهذه الرواية هي

المحفوظة في الحديث وفيها ذكر ثلاثة اصول اولها بيان رأس الامر - [00:37:51](#)

وهو الدين انه الاسلام اي الاستسلام لله بالتوحيد. اي الاستسلام لله بالتوحيد وثانيها بيان عمود الدين اي الذي يقوم عليه الدين كما

تقوم الخيمة اذا رفعت على عمود وهو الصلاة - [00:38:24](#)

وثالثها بيان سنام بيان ذروتي سنام الدين وهو الجهاد في سبيل الله والذروة بكسر الدال وضما فيقال ذروة وذروة وذكر الفتح في

لغة رديئة والمراد به أعلى الشيء وارفعه والمراد به أعلى الشيء وارفعه - [00:38:59](#)

ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم ملك الأمر كله فقال لا أخبرك بملك ذلك كله والملك بكسر الميم وفتحها قوام الشيء قوام الشيء أي عماده ونظامه والأمر الذي يعتمد عليه منه - [00:39:38](#)

أي عماده ونظامه والأمر الذي يعتمد عليه منه ثم قال في بيانه كف عليك هذا أي اللسان كف عليك هذا أي اللسان فاصل الخير هو امسك اللسان وحفظه فاصل الخير هو امسك اللسان وحفظه - [00:40:07](#)

وأصل الشر هو إرسال اللسان وإطلاقه. وأصل الشر هو إطلاق اللسان وإرساله فمدار الخير والشر هو على اللسان فإنه أكثر آلة العبد بالاكْتِسَاب للخير والشر فإن أعضاء البدن تكل غالباً - [00:40:36](#)

أسرع من كتل اللسان ومثله فإن أعضاء البدن تكل غالباً أسرع من كلل اللسان ومثله وقوله ثكلتك أمك أي فقدتك وقوله ثكلتك أمك أي فقدتك. وهذه كلمة تجري على اللسان عند العرب لا يراد بها حقيقتها - [00:41:08](#)

هذه كلمة تجري على اللسان عند العرب لا يراد بها حقيقتها ومقصودهم تعظيم الأمر المذكور معها. ومقصودهم تعظيم الأمر المذكور معها وقوله وهل يكب الناس في النار على وجوههم؟ الحديث أن يطرح الناس - [00:41:37](#)

على وجوههم فالكب هو الطرح بل كبه هو الطرح أو قال على مناخرهم أي أنوفهم أو قال على مناخرهم أي أنوفهم إلا حصائد السنتهم والحصائد جمع حصيدة وهي كل شيء قيل في الناس باللسان وقطع به عليه - [00:42:09](#)

وهي كل شيء قيل على الناس في الناس باللسان وقطع عليهم به كل شيء قيل في الناس باللسان وقطع عليهم به ذكره ابن فارس في مقاييس اللغة فالمحذور المحذر منه في الحديث - [00:42:42](#)

لا يراد به جميع أفراد ما يجري به اللسان بل يراد به شيء مخصوص وهو إرسال اللسان في الحكم على الناس والقطع عليهم بما يقطع به كلف فهذا أكثر شيء يطرح الناس - [00:43:10](#)

على وجوههم ومناخرهم ومن أمعن بعين البصيرة في حال السلف رحمهم الله وجد عظيم رغبتهم في الصمت وقلة كلامهم حتى يعد أحدهم كلامه من الجمعة إلى الجمعة لا يحتراسهم من أن يتكلموا بكلمة - [00:43:38](#)

تهوي بأحدهم في نار جهنم أبعد ما بين المشرق والمغرب فلما عظم خوف قلوبهم أمسكوا السنتهم ولما قل خوف قلوبنا أرسلنا السنتنا لا نبالي في أي واد تكون تلك السنة مرسلة فهي تنتقل من سوء إلى سوء ومن شر إلى شر - [00:44:13](#)

ولا يكاد يردها خطاب ولا زمام وما أكثر ما يتجأر الناس سعيًا إلى تلك الدورات التي تعتني بتعليم الخطابة ولا أعلم دورة عني فيها بتعليم الناس الصمت فإن الخطابة تدعو أصحابها إلى الكلام - [00:44:49](#)

والصمت يدعو أصحابه إلى النجاة قال إياس العجلي جاهدت نفسي على تعلم الصمت عشر سنين فهي رياضة لسانية لا تدرك باليوم والليلة وإنما تدرك بطول المجاهدة في محاسبة العبد نفسه - [00:45:16](#)

في كلامه إذا تكلم وهذا الأصل أنفع شيء كان عليه السلف فيما يجرون به السنتهم فإنهم كانوا يمسكون كثيرًا عن الكلام وكانوا يكرهون أن يكون الرجل كثير الكلام ويقولون من أكثر كلامه أكثر سقطه - [00:45:41](#)

ومن أكثر سقط سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه ذهب ورعه هذا في زمانهم فكيف في زماننا فتسأل الله أن يعاملنا بعفوه وأن يغفر لنا زلاتنا وأن يلهمنا رشدنا وأن يدلنا إلى ما فيه نجاتنا وفلاحنا - [00:46:10](#)

هنا في الدنيا والآخرة نعم أحسن الله إليكم قال رحمه الله الحديث الثلاثون عن أبي ثعلبة الخشني جرثوم ابن ناشئ رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله عز وجل فرض فرائض فلا تضيعوها وحد - [00:46:35](#)

حدودا فلا تعتدوها وحرم أشياء فلا تنتهكوها وسكت عن أشياء رحمة لكم من غير نسيان فلا ذبحته عنها حديث حسن رواه الدارقطني وغيره. هذا الحديث رواه الدارقطني في سننه وفي سياقه تقديم وتأخير عما أثبتته المصنف - [00:47:00](#)

وليس عنده في النسخ المنشورة منه رحمة لكم وإنما وسكت عن أشياء من غير نسيان وإسناده ضعيف وفي الحديث جماع أحكام الدين فقد قسمت فيه الأحكام أربعة أقسام مع ذكر الواجب فيها - [00:47:28](#)

فالقسم الاول الفرائض والواجب فيها عدم اضاعتها. فالقسم الاول الفرائض. والواجب فيها عدم اضاعتها. والقسم الثاني الحدود والمراد بها في الحديث ما اذن الله به والمراد بها في الحديث ما اذن الله به. فيشمل الفرض والنفل والمباحة. فيشمل الفرض والنفل - 00:47:57

باحة فكلها مأذون به والمأمور به فيها عدم تعديها. والمأمور به فيها عدم تعديها والتعدي مجاوزة الحد المأذون به. والقسم الثالث المحرمات والواجب فيها عدم انتهاكها - 00:48:26
والواجب فيها عدم انتهاكها. بالكف عن قربانها والانتها عن اقترافها بالكف عن قربانها والانتها عن اقترافها. والقسم الرابع المسكوت عن وهو ما لم يذكر حكمه خبرا او طلبا وهو ما لم يذكر حكمه خبرا او - 00:48:54
فهو مما عفا الله عنه فهو مما عفا الله عنه. والواجب فيها عدم البحث عنها. والواجب فيه عدم البحث عنها وقوله في الحديث وسكت عن اشياء فيه اثبات صفة السكوت لله فيه اثبات صفة السكوت لله - 00:49:22

والاجماع منعقد على ذلك. والاجماع منعقد على ذلك. نقله ابن تيمية الحفيد ومعنى السكوت الالهي عدم اظهار الحكم عدم اظهار الحكم فالحكم الالهي يكتنفه شيان يكتنفه شيان احدهما اظهار الحكم - 00:49:52
ويسمى تبينا اظهار الحكم ويسمى تبينا والآخر عدم اظهار الحكم ويسمى سكوتا عدم اظهار الحكم ويسمى سكوتا نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الحديث الحادي والثلاثون عن ابي العباس سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه انه - 00:50:26
انه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا انا عملته احبني الله واحبني الناس فقال صلى الله عليه وسلم ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس حبك الناس - 00:50:56

حديث حسن رواه ابن ماجة وغيره باسناد حسنة هذا الحديث اخرجه ابن ماجة واوله عنده اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل واوله عنده اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال - 00:51:16
الحديث واسناده ضعيف جدا وروي من وجوه اخرى لا يثبت منها شيء وروي من وجوه اخرى لا يثبت منها شيء فتحسين الحديث بعيد جدا فتحسين الحديث بعيد جدا فهو من جهة الرواية لا يثبت - 00:51:39
واما من جهة الدراية المتعلقة بمعناه فاصول الشرع وقواعده تصدقه واما من جهة الدراية المتعلقة بمعناه فاصول الشرع وقواعده تصدقه والزهد في الدنيا شرعا الرغبة عما لا ينفع في الآخرة - 00:52:08

الرغبة عما لا ينفع في الآخرة ويندرج في هذا الوصف اربعة اشياء. ويندرج في هذا الوصف اربعة اشياء اولها المحرمات وثانيها المكروهات وثالثها المشتبهات لمن لا يتبينها المشتبهات لمن لا يتبينها - 00:52:33
ورابعها فضول المباحات وهي ما زاد على حاجة العبد منها وهي ما زاد على حاجة العبد منها فمدار ما يزهد فيه ما يرجع الى واحد من هذه الاربعة فمدار ما يزهد فيه هو ما يرجع الى واحد من هذه الاربعة - 00:53:09
ومن الزهد في الدنيا الزهد فيما بايدي الناس ومن الزهد في الدنيا الزهد فيما بايدي الناس وفرق بينهما في الحديث وفرق بينهما بالحديث لاختلاف الثمرة الناشئة لاختلاف الثمرة الناشئة من كل - 00:53:40

فمن زهد في الدنيا احبه الله فمن زهد في الدنيا احبه الله ومن زهد فيما عند الناس احبه الناس ومن زهد فيما عند الناس احبه الناس فالتاس مجبولون على كراهية من ينازعهم - 00:54:13

حظوظهم منها. فالتاس مجبولون على كراهية من ينازعهم حظوظهم منها فاذا اعرض العبد عن منازعتهم ورغب عما في ايديهم احبوه وعظم قدره عنده وفعله الذي فعل هو من جملة الزهد في الدنيا وفعله الذي فعل - 00:54:41
هو من جملة زهده في الدنيا. لكنه افرد في الحديث بالذكر عنها لكنه افرد عنها في حديث بالذكر باختلاف الثمرة الناشئة عنه. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الحديث الثاني والثلاثون عن ابي سعيد سعد ابن مالك ابن سنان الخدري رضي الله - 00:55:11
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ضرر ولا ضرار. حديث حسن رواه ابن ماجة والدار وغيرهما مسندا ورواه مالك في الموطأ مرسل عن عمرو ابن يحيى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:55:38

فاسقط ابا سعيد وله طرق يقوي بعضها بعضا هذا الحديث عزاه المصنف الى ابن ماجة في السنن من حديث ابي سعيد الخدري ولا يروى عنده عن الصحابي المذكور فهو عنده من حديث ابن عباس رضي الله عنهما فهو عنده من حديث ابن عباس - [00:55:58](#)

رضي الله عنهما واسناده ضعيف جدا واما حديث ابي سعيد فهو عند الدارقطني وحده. واما حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه فهو عند الدارقطني وحده ولا يثبت موصولا فالمحفوظ فيه المرسل - [00:56:30](#)

الذي رواه مالك في الموطأ عن عمرو ابن يحيى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وتقدم ان المرسل حديث ضعيف واشرت الى حده وحكمه في بيت واحد ما هو - [00:56:57](#)

نعم يا اخي لكنك زدت يا ومرسل الحديث ما قد وصف برفع تابع له وضعف. ومرسل الحديث ما قد وصف برفع تابع له وضعف.

فالبيت المذكور جامع حد المرسل وحكمه - [00:57:19](#)

ويروى هذا الحديث من طرق يقوي بعضها بعضا قاله المصنف فهو مندرج في الاحاديث الحسان فهو حديث حسن بمجموع طرقه وشواهد وفي الحديث المذكور نفي امرين او في الحديث المذكور نفي امرين احدهما الضرر قبل وقوعه. الضرر قبل وقوعه - [00:57:48](#)

فيدفع بالحيلولة دونه في دفع بالحيلولة دونه والآخر الضرر بعد وقوعه فيرفع بازالته. الضرر بعد وقوعه فيرفع بازالته فقلوه صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار اكمل من قول الفقهاء الضرر يزال - [00:58:18](#)

فقلوه صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار اكمل من قول الفقهاء الضرر يزال لاختصاص عبارة الفقهاء بالضرر النازل. لاختصاص عبارة الفقهاء النازل الذي يراد رفعه الذي يراد رفعه - [00:58:50](#)

واما قوله صلى الله عليه وسلم فانه يعم الضرر من الجهتين الدفع والرفع. واما قوله صلى الله عليه وسلم فانه يعم الضرر من الجهتين الدفع والرفع. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الحديث الثالث والثلاثون عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه - [00:59:16](#)

عليه وسلم قال لو يعطى الناس بدعواهم لادعى رجال اموال قوم ودماءهم لكن البيئة على المدعي على من انكر. حديث حسن رواه البيهقي وغيره هكذا. واصله في الصحيحين. هذا الحديث رواه - [00:59:45](#)

بيهقي في السنن الكبرى وهو بهذا اللفظ غير محفوظ فيثبت من حديث ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ لو يعطى الناس بدعواهم لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال واموالهم - [01:00:05](#)

لادعى ناس دماء رجال واموالهم. ولكن اليمين على المدعى عليه ولكن اليمين على المدعى عليه متفق عليه واللفظ لمسلم وليس عندهما ان البيئة على المدعي. وليس عندهما ان البيئة على المدعي - [01:00:31](#)

وهو عندهما بلفظ مختصر ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين على المدعى عليه وهو عندهما بلفظ مختصر ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى ان اليمين على المدعى عليه - [01:00:58](#)

وفي الحديث بيان ما تحسم به المنازعات بيان ما تحسم به المنازعات. ويفصل بين الخصومات وهو جعل البيئة على المدعي وهو جعل البيئات على المدعي وجعل اليمين على من انكر. وجعلوا اليمين على من انكر - [01:01:17](#)

وهو المدعى عليه وهو المدعى عليه والمُدعي هو المبتدئ بالدعوة المطالب بها والمدعي هو المبتدئ بالدعوة المطالب بها. وضابطه عند الفقهاء من اذا سكت ترك وضابطه عند الفقهاء من اذا سكت ترك - [01:01:44](#)

لانه صاحب المطالبة والادعاء لانه صاحب المطالبة والادعاء واما المدعى عليه فهو الذي وقعت عليه الدعوة. فهو الذي وقعت عليه الدعوة. وضابطه عند الفقهاء من اذا لم يترك وضابطه عند الفقهاء من اذا سكت لم يترك - [01:02:13](#)

فانقطاعه بالسكوت لا يبرئه من المطالبة فانقطاعه بالسكوت لا يبرئه من المطالبة والبيئة اسم لكل ما يظهر به الحق ويبين. والبيئة اسم لكل ما يظهر به الحق ويبين واليمين هي الحلف والقسم. واليمين هي الحلف والقسم - [01:02:47](#)

وفي الحديث ان اليمين على ان البيئة على المدعي وفي الحديث ان البيئة على المدعي وان اليمين على من انكر دعواه وان اليمين

على من انكر دعواه وليس الامر كذلك باطلاق. وليس الامر كذلك باطلاق - [01:03:23](#)

فان القاضي ينظر الى القرائن التي تحف بالقضية. فان القاضي ينظر الى القرائن التي تحف بالخصومة فربما جعل اليمين في جانب المدعي وربما جعل اليمين في جانب المدعي فالحديث لو صح - [01:03:55](#)

هو من العام الذي دخله التخصيص على ما هو مبين عند الفقهاء في باب الدعاوى والبيّنات. على ما هو مبين عند الفقهاء في باب الدعاوى نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الحديث الرابع والثلاثون عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال - [01:04:25](#) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان. رواه مسلم. هذا الحديث رواه مسلم في صحيحه دون - [01:04:51](#)

البخاري فهو من افراده عنه وفيه الامر بتغيير المنكر لقوله صلى الله عليه وسلم فليغيره والامر للايجاب فانكار المنكر بتغييره واجب فانكار المنكر بتغييره واجب والمنكر شرعا كل ما انكره الشرع بالنهي عنه على وجه التحريم - [01:05:11](#) كل ما انكره الشرع بالنهي عنه على وجه التحريم فالمنكرات هي المحرمات والمنكرات هي المحرمات وتغيير المنكر له ثلاث مراتب. وتغيير المنكر له ثلاث مراتب. المرتبة الاولى تغيير المنكر باليد - [01:05:43](#)

تغيير المنكر باليد والمرتبة الثانية تغيير المنكر لللسان المرتبة الثانية تغيير المنكر باللسان والمرتبة الثالثة تغيير المنكر بالقلب والمرتبة الثالثة تغيير المنكر بالقلب والمرتبتان الاولى والثانية مشروطتان بالاستطاعة والمرتبتان الثاني الاولى والثانية مشروطتان بالاستطاعة - [01:06:09](#)

فلا يجيبان الا مع استطاعة العبد عليهما فلا يجب ان الا مع استطاعة استطاعة العبد عليهما فمن استطاع الانكار بيده انكر فان عجز واستطاع بلسانه انكر واما المرتبة الثالثة فلم تشترط لها الاستطاعة - [01:06:49](#) فلم تشترط لها الاستطاعة للقدرة عليها في حق كل احد للقدرة عليها في حق كل احد فان محلها القلب فان محلها القلب ولا يتسلط عليه مخلوق يمنع من مراد الشرع فيه - [01:07:16](#)

ولا يتسلط عليه مخلوق يمنع مراد الشرع فيه وانكار المنكر بالقلب يكون بكراهته والنفرة منه وانكار المنكر بالقلب يكون بكراهته والنفرة منه فاذا وجد العبد كراهة المنكر في قلبه واشمأز منه ونفر - [01:07:43](#) عنه وابغضه فقد حصل المطلوب شرعا في انكار قلبه ولا يجب ان يقترب بما يدل في الظاهر على الباطن. ولا يجب ان يقترب في الظاهر بما يدل على الباطن كتحميص وجهه - [01:08:16](#)

كتحميص وجهه وتغييره وتقطيب جبينه فان هذا مما لا يجب عليه والواجب عليه وجدان المعنى المتقدم في قلبه. والواجب عليه وجدان المعنى المتقدم في قلبه والمرتبة الاولى معلقة بالسلطان او من ينييه - [01:08:44](#) او من له قدرة على منكر في اهله وولده. المرتبة الاولى معلقة بالسلطان او من ينييه او من له ولاية في اهله وولده فاذا رأى منهم منكرا غيره بيده واما المرتبة - [01:09:24](#)

الثانية فهي لكل احد من المسلمين واما المرتبة الثانية فهي لكل احد من المسلمين. نقل الاجماع على ذلك الجويني وغيرهم نقل الاجماع على ذلك الجويني وغيره فكل احد من المسلمين - [01:09:51](#) كانت له قدرة على الانكار باللسان فان هذا مكفول له في الشريعة بشرط ان يأتي بها وفق ما توجبه بشرط ان يأتي به وفق ما توجبه. فان الامر بالمعروف والنهي - [01:10:17](#)

عن المنكر عند اهل السنة هو وفق ما توجبه الشريعة اي ما يدعو اليه الدليل والشرع لا ما يدعو اليه الهوى والطبع نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الحديث الخامس والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله - [01:10:43](#) صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبيع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يكذبه ولا يحقره. التقواها - [01:11:12](#)

هنا ويشير الى صدره ثلاث مرات بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم. كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه. رواه

مسلم هذا الحديث رواه مسلم في صحيحه دون البخاري - [01:11:32](#)

فهو من افراده عنه وليس عنده ولا يكذبه وليس عنده ولا يكذبه وفي الحديث ذكر خمس من المنهيات. وفي الحديث ذكر خمس من

المنهيات الاولى في قوله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا - [01:11:51](#)

وهو نهى عن الحسد والحسد كراهية العبد وصول النعمة الى غيره كراهية العبد اصول النعمة الى غيره سواء اقترن بها تمنى زوالها او

لم يقترب دواء اقترن بها تمنى زوالها ام لم يقترن - [01:12:19](#)

فاذا وجدت الكراهية صار حسدا فاذا وجدت الكراهية صار حسدا ذكره ابن تيمية الحفيد والثانية في قوله صلى الله عليه وسلم ولا

تتاجشوا وهو نهى عن النجف وهو نهى عن النجش واصله في كلام العرب اثاره الشيء بالمكر والحيلة والخداع - [01:12:46](#)

واصله في كلام العرب اثاره الشيء بالمكر والحيلة والخداع فالحديث نهى عن تحصيل المطالب بالحيل والخدع. فالحديث نهى عن

تحصيل المطالب بالحيل والخدع ومن افراده النجش المعروف في البيع. ومن افراده النجش المعروف في البيع - [01:13:15](#)

وهو زيادة في ثمن السلعة ممن لا يريد شراءها وهو زيادة في ثمن السلعة ممن لا يريد شراءها ليرتفع ثمنها ليرتفع ثمنها. والثالثة في

قوله صلى الله عليه وسلم ولا تباغضوا. وهو نهى عن التباغض - [01:13:47](#)

وهو نهى عن التباغض وهو نفرة القلوب. وهو نفرة القلوب ومحلها اذا فقد المسوغ الشرعي واح محلها اذا فقد المسوغ الشرعي فان

وجد ما يدعو اليه في الشرع اتبع ولم يكن داخلا في الحديث. فاذا وجد ما يدعو اليه في الشرع - [01:14:12](#)

اتبع ولم يكن داخلا في الحديث والرابعة في قوله صلى الله عليه وسلم ولا تدابروا وهو نهى عن التدابر وهو التقاطع والتهاجر

والتصارم وهو التقاطع والتهاجر والتصارم ومحلها اذا كان لامر دينوي - [01:14:47](#)

ومحلها اذا كان لامر دينوي فان كان لامر ديني جاز بقدر تحصيل منفعة المقاطعة. فان كان لامر ديني جاز بقدر تحصيل منفعة

المقاطعة والمهاجرة والخامسة في قوله صلى الله عليه وسلم ولا يبيع بعضكم على بيع بعض - [01:15:20](#)

وهو نهى في المعاملات المالية كلها على اختلاف عقودها ان يتقدم العبد على صفقة اخيه في البيع ان يتقدم العبد على صفقة اخيه

في البيع ثم اتبع النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء المنهيات بامر - [01:15:57](#)

فقال وكونوا عباد الله اخوانا. وكونوا عباد الله اخوانا وهذه الجملة تحتل معنيين احدهما انه ان شاء لا تراد به حقيقته. انه انشاء لا

تراد به حقيقته بل يراد به الخبر - [01:16:26](#)

بل يراد به الخبر وانكم اذا فعلتم ذلك مما تقدم وانكم اذا فعلتم ذلك مما تقدم كنتم عبادا لله اخوانا فيه. كنتم عبادا لله اخوانا فيه.

والاخر انه انشاء تراد به حقيقة - [01:16:51](#)

فهو امر بعقد الاخوة الدينية فهو امر بعقد الاخوة الدينية بين المؤمنين وتحصيل الوسائل المؤدية اليها وتحصيل الوسائل

المؤدية اليها ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم ما تتعقد معه الاخوة الدينية فقال المسلم اخو المسلم. ثم بين النبي صلى الله عليه

وسلم - [01:17:19](#)

من تتعقد معه الاخوة الدينية فقال المسلم اخو المسلم. ثم بين حق على اخيه ثم بين حق المسلم على اخيه. فقال لا يظلمه ولا يخذله

ولا يكذبه ولا يحقره ثم قال صلى الله عليه وسلم والتقوى ها هنا - [01:17:56](#)

ويشير الى صدره ثلاث مرات. اي اصل التقوى في القلوب اي اصل التقوى في القلوب ومستقر القلب الصدر ومستقر القلب الصدر فاذا

عمر بها القلب فاذا عمر بها القلب استنار الصدر. وظهرت اثارها على الجوارح. فاذا عمر بها القلب استنار الصدر فظهرت - [01:18:27](#)

اثارها على الجوارح ومنزلة هذه الجملة من الحديث ذكر ما يندفع به عن النفس تحقير الخلق ومنزلة هذه الجملة من الحديث ذكر ما

ينتفع به عن النفس تحقير الخلق بان يعلم العبد بان يعلم العبد - [01:18:57](#)

بان مدار الامر على صلاح الباطن. بان يعلم العبد ان مدار الامر على صلاح الباطن فلا اعتبار بالصورة الظاهرة فقط فلا اعتبار بالصورة

الظاهرة فقط ومتى علم العبد ان الناس يعدلون ببواطنهم لم تتجرأ نفسه - [01:19:25](#)

على الترفع عليهم واحتقارهم مخافة ان يكون له من كمال الحال ما يعلون به فوقه بدرجات كثيرات. حتى يكون ما بينه وبينه كما

بين السماء والارض ثم قال صلى الله عليه وسلم محذرا - [01:19:57](#)

من احتقار المسلم بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم ان يكفيه من الشر ان ليكون محتقرا لاخيه المسلم. وختم صلى الله عليه وسلم بما يرضع المجرم من التعدي على المسلم فقال كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعظه ثم - [01:20:25](#)

ما ختم النبي صلى الله عليه وسلم بما يردع المجرم عن المسلم فقال كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الحديث السادس والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه - [01:20:55](#)

وسلم انه قال من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة. ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة. والله في عون - [01:21:21](#)

بما كان العبد في عون اخيه. ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت - [01:21:41](#)

والسكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. ومن بطأ به لم يسرع به نسبه. رواه مسلم بهذا اللفظ. هذا الحديث رواه مسلم بهذا اللفظ وحده دون البخاري فهو من افراده عنه. وذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم خمسة اعمال -

[01:22:01](#)

مقرونة بذكر جزائها فالعمل الاول تنفيس الكرب عن المؤمنين في الدنيا تنفيس الكرب عن المؤمنين في الدنيا. وجزاؤه ان ينفس الله عن عامله كربة من كرب وبيوم القيامة وجزاؤه ان ينفس الله عن عامله كربة من كرب يوم القيامة - [01:22:29](#)

واجل جزاؤه ليقع اكل في الاجابة. واجل جزاؤه ليقع اكل في الاجابة فكرب يوم القيامة هي اعظم الكرب. فكرب يوم القيامة هي اعظم الكرب فتعليق الثواب بها اكل. والعمل الثاني التيسير على المعسر - [01:22:58](#)

وجزاؤه ان يبسر الله على عامله في الدنيا والاخرة والعمل الثالث الستر على المسلم وجزاؤه ان يستر الله على عامله في الدنيا والاخرة والناس في باب الستر قسمان والناس في باب الستر قسمان. احدهما - [01:23:26](#)

من لا يعرف بالفسق ولا شهر به من لا يعرف بالفسق ولا شهر به فهذا اذا اطلع على زلله وخطأه وجب ستره فهذا اذا اطلع على زلله وخطأه وجب ستره - [01:23:53](#)

وحرم بث خبره والاخر من كان مشتهرا بالمعاصي منهمكا فيها فهذا اذا اطلع على خطأه رفع الى السلطان ليكشف شره. فهذا اذا اطلع على خطأه رفع الى السلطان ليكشف شره - [01:24:14](#)

دفعاً لضرره على المسلمين دفعاً لضرره عن المسلمين. والعمل الرابع سلوك طريق يلتمس فيه العلم سلوك طريق يلتمس فيه العلم. وجزاؤه ان يسهل الله لعامله طريق الى الجنة وجزاؤه ان يسهل الله لعامله طريق الى الجنة - [01:24:43](#)

ويكون في الدنيا بالاهتداء الى اعمال اهلها ويكون في الدنيا بالاهتداء الى اعمال اهلها وفي الاخرة بالاهتداء الى مستقرها ومقامها وفي الاخرة بالاهتداء الى مستقرها ومقامها والعمل الخامس الاجتماع في بيت من بيوت من بيوت الله وهي المساجد - [01:25:12](#)

على تلاوة كتاب الله وتدارسه وجزاؤه نزول السكينة وغشيان الرحمة وحف الملائكة وذكر الله المجتمعين عنده. وذكر الله المجتمعين عنده. ثم ختم النبي صلى الله عليه وسلم قوله ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه. اعلاما بمقام العمل. وان من وقف - [01:25:46](#)

عن بلوغ المقامات العالية في الاخرة لم يشفع له نسبه. وان من وقف او ان من قعد عن بلوغ المقامات العالية في الاخرة لم فعله نسبه فان النسب لا يزكي احدا ولا يقدره. فان النسب لا يزكي احدا ولا - [01:26:22](#)

لا يقدره نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الحديث السابع والثلاثون عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى انه قال ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك - [01:26:45](#)

فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة. وان هم بها فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة. وان هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله - [01:27:07](#)

عنده حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة. رواه البخاري ومسلم في صحيحين بهذه الحروف فانظروا يا اخي وفقنا

الله واياه الى عظيم لطف الله تعالى وتأمل هذه الالفاظ - 01:27:27

وقوله عنده اشارة الى الاعتناء بها. وقوله كاملة للتأكيد وشدة الاعتناء بها. وقال في التي هم بها ثم تركها كتبها الله عنده حسنة كاملة فاكدها بكاملة وان عملها كتبها الله سيئة واحدة فاكدها بواحدة ولم يؤكددها بكاملة فله الحمد - 01:27:47

ان سبحانه لا نحصي ثناء عليه. وبالله التوفيق هذا الحديث رواه البخاري ومسلم بهذا اللفظ فهو من المتفق عليه وقوله فيه ان الله كتب الحسنات والسيئات اي كتب ذلك قدرا لا شرعا - 01:28:17

اي كتب ذلك قدرا لا شرعا لان المكتوب شرعا هو الحسنات فهي المطلوبة من العبد والكتابة القدرية للحسنات والسيئات تشمل امرين. والكتابة القدرية لحسنات والسيئات تشمل امرين احدهما كتابة عمل الخلق لهما كتابة عمل الخلق لهما - 01:28:44

والاخر كتابة ثوابهما. كتابة ثوابهما وتعيينه وكلاهما حق الا ان الحديث يتعلق بالثاني الا ان الحديث يتعلق بالثاني لقوله ثم بين ذلك فذكر ثواب الحسنة والسيئة لقوله ثم بين ذلك فذكر ثواب الحسنة والسيئة. والحسنة اسم لكل ما - 01:29:12

وعد عليه بالثواب الحسن والحسنة اسم لكل ما وعد عليه بالثواب الحسن. وهي كل ما امر الشرع به وهي كل ما امر الشرع به والسيئة اسم لكل ما توعده عليه بالثواب السيء - 01:29:43

اسم لكل ما توعده عليه بالثواب السيء. وهي كل ما نهى عنه الشرع نهى تحريم كل ما نهى عنه الشرع نهى تحريم فتتدرج الواجبات والفرائض فتتدرج الفرائض والنوافل في اسم الحسنة - 01:30:04

فتتدرج الفرائض والنوافل في اسم الحسنة وتختص السيئات بالمحرمات وتختص السيئات بالمحرمات. والعبد بين الحسنة والسيئة له اربع احوال. والعبد بين الحسنة والسيئة له اربع احوال الحال الاولى ايهم بالحسنة ان يهتم بالحسنة ولا يعمل بها. ايهم بالحسنة ولا يعمل بها - 01:30:28

فيكتبها الله عنده حسنة كاملة فيكتبها الله عنده حسنة كاملة والمراد بالهم هنا هم الخطرات. والمراد بالهم هنا هم الخطرات فاقبل ما يوجد في القلب من حركة لعمل السيئة فاقبل ما يوجد في القلب من حركة - 01:31:04

الحسنة يكتبها الله منه فضلا حسنا يكتبها الله منه فضلا حسنة والحال الثانية ان يهتم بالحسنة ثم يعمل بها اي يهتم بالحسنة ثم يعمل بها. فيكتبها الله عنده عشر حسنات - 01:31:30

الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة واختلاف التضعيف للحسنة لاختلاف الناس في حسن اسلامهم واختلاف التضعيف في الحسنة لاختلاف الناس في حسن اسلامهم فمنهم من تضاعف له عشرين ومنهم من تضاعف له مئة ومنهم من تبلغ اكثر من ذلك. والحال الثالثة - 01:31:54

ان يهتم بالسيئة ويعمل بها. ان يهتم بالسيئة ويعمل بها. فتكتب له واحدة فتكتب له سيئة واحدة من غير مضاعفة من غير مضاعفة فالسيئة سيئة واحدة. فالسيئة تكتب سيئة واحدة. والحال الرابعة ان يهتم - 01:32:23

بالسيئة ثم لا يعمل بها. اي هم بالسيئة ثم لا يعمل بها وهذه الحال معترك وانظار ومختلف نظار وتلخيص ما ترجح فيها ان يقال ان ترك العمل بالسيئة يكون لاحد امرين - 01:32:54

ان ترك العمل بالسيئة يكون لاحد امرين اولهما ان يكون الترك لسبب دعا اليه. ان يكون الترك لسبب دعا اليه وثانيهما ان يكون الترك لغير سبب ان يكون الترك لغير سبب - 01:33:16

فتفتقر عزمته وان تنقطع رغبته من غير سبب فتفتقر عزمته وتنقطع رغبته من غير سبب فالاول وهو ترك السيئة لسبب داع ثلاثة اقسام فالاول وهو ترك السيئة لسبب داع ثلاثة اقسام. القسم الاول ان يكون السبب خشية الله - 01:33:37

ان يكون السبب خشية الله فتكتب له حسنة والقسم الثاني ان يكون السبب مخافة ان يكون السبب مخافة المخلوقين او مرأته ان يكون السبب مخافة المخلوقين او مرأتهم فتكتب له سيئة - 01:34:04

والقسم الثالث ان يكون السبب عدم القدرة على السيئة مع الاشتغال بتحصيل اسبابها. ان يكون السبب عدم القدرة على السيئة مع الاشتغال بتحصيل اسبابها فتكتب سيئة ويعاقب كمن عمل فتكتب سيئة ويعاقبك كمن عمل. واما ترك السيئة لغير سبب فهو قسمان -

واما ترك السيئة لغير سبب فهو قسمان. القسم الاول ان يكون الهم بالسيئة هم خطرات ان يكون الهم بالسيئة هم خطرات فلا يسكن القلب اليها ولا ينعقد عليها فلا يسكن القلب اليها ولا ينعقد عليها. بل ينفر منها - [01:35:01](#)

بل ينفر منها وهذا معفو عنه وتكتب له حسنة وتكتب له حسنة وهو المذكور في الحديث وهو المذكور في الحديث. والقسم الثاني ان يكون الهم بالسيئة هم عزم ان يكون الهم بالسيئة هم عزم وهو الهم المشتغل على الارادة الجازمة - [01:35:29](#)

وهو الهم المشتغل على الارادة الجازمة. المقترنة بالتمكن من الفعل المقترنة بالتمكن من الفعل وهو الهم المشتغل على الارادة الجازمة المقترنة بالتمكن من الفعل هذا له نوعان وهذا له نوعان احدهما - [01:36:00](#)

ما كان من اعمال القلوب. ما كان من اعمال القلوب كالشك في الوجدانية او الكبر او العجب فهذا يترتب عليه اثره ويؤاخذ عليه العبد فهذا يترتب عليه اثره ويؤاخذ عليه العبد - [01:36:26](#)

وتكتب عليه سيئة وتكتب عليه سيئة وربما صار منافقا او كافرا وربما صار منافقا او كافرا والنوع الثاني ما كان من اعمال الجوارح ما كان من اعمال الجوارح فيصر عليه القلب هاما - [01:36:48](#)

معزم فيصر عليه القلب هاما به هم عزم لكن لا يظهر فعله لكن لا يظهر فعله في الخارج لكن لا يظهر فعله في الخارج واصح القولين المؤاخذة عليه ايضا. واصح القولين المؤاخذة عليه ايضا. فتكتب عليه - [01:37:09](#)

سيئة فتكتب عليه سيئة وهذا اختيار المصنف وابن تيمية الحفيد. وهذا اختيار المصنف وابن تيمية فهذا فصل الخصام في مسألة الحسنة والسيئة التي تخطر بقلب العبد واليه منتهى مقال في هذا الدرس ونستكمل الكتاب بعد صلاة المغرب باذن الله تعالى الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله - [01:37:35](#)